عليه وسلم للملايكة والشياطين ورفع النجاشي له حتى صلى عليه
وبيت المقدس حين وصفه لقريش والكعبة حين بنا مسجده وقد حكى
عنه انه كان يرى في الثريا احدعشر نجما وهذه كلها محمولة على روية العين
وهو قول احمد بن حنبل وغيره وذهب بعضهم الى ردها الى العلم والطواهر
تخالفه ولا احالة في ذلك وهي من خواص الانبيا وخصالهم كما اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن احمد العدل من كتابه، ابو الحسن المقري الفرغاني
حدثنا ام القسم بنت ابي بكر عن ابيها، الشريف ابو الحسن علي بن محمد
الحسني، محمد بن محمد بن سعيد، محمد بن احمد بن سليمان، محمد بن محمد
بن مرزوق، همام، الحسن عن قتادة عن يحيى بن وثاب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى عليه السلام كان
يبصر النملة على الصفا في الليلة الظلما مسيرة عشرة فراسخ ولا يبعد
على هذا ان يختص نبينا بما ذكرناه من هذا الباب بعد الاسرا والحظوة
بما راى من ايات الله ربه الكبرى وقد جاءت الاخبار بانه صرع ركانة
اشد اهل وقته وكان دعاه الى الاسلام وصارع ابا ركانة في الجاهلية
وكان شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك يصرعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابو هريرة ما رايت احدا اسرع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مشيته كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وهو غير
مكترث وفي صفته ان ضحكه كان تبسما اذا التفت التفت معا واذا مشى
مشى تقلعا كانما ينحط من صبب **فصل** واما فصاحة اللسان
وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل
والموضع الذي لا يجهل مع سلامة طبع وبراعة منزع وايجاز مقطع
ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف اوتي جوامع
الكلم وخص ببدايع الحكم وعلم السنة العرب فكان يخاطب كل امة منها

بلسانها

مع سلامة

بلسانها ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير
من اصحابه يسلونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله من
تامل حديثه وسيره علم ذلك وليس كلامه مع قريش والانصار واهل
الحجاز ونجد ككلامه مع ذي المشعار الهمداني وطهفة النهدي وقطن
بن حارثة العليمي والاشعث بن قيس ووايل بن حجر الكندي وغيرهم
من اقيال حضرموت وملوك اليمن وانظر كتابه الى همدان ان لكم فراعها
ووهاطها وعزازها تاكلون علافها وترعون عفاءها لنا من
دفيهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب
والناب والفصيل والفارض الداجن والكبش الحوري وعليهم فيها
الصالغ والقارح وقوله لنهد اللهم بارك لهم في محضها ومذقها
وابعث راعيها في الدثر وافجر له الثمد وبارك له في المال والولد من
اقام الصلاة كان مسلما ومن اتى الزكاة كان محسنا ومن شهد ان
لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودايع الشرك ووضايع الملك لا
تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ولا تتثاقل عن الصلاة وكتب لهم
في الوظيفة الفريضة ولكم الفارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو
الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمروا
الرماق وتاكلوا الرباق من اقر فله الوفا بالعهد والذمة ومن ابى
فعليه الربوة ومن كتابه لوايل بن حجر الى الاقيال العباهلة والارواع
المشابيب وفيه وفي التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك وانطوا
الثبجة وفي السيوب الخمس ومن زنا مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه
عاما ومن زنا مم ثيب فضرجوه بالاضاميم ولا توصيم في الدين ولا غمة
في فرايض الله وكل مسكر حرام ووايل بن حجر يترفل على الاقيال اين هذا من
كتابه لانس في الصدقة المشهور لما كان كلام هولاء على هذا الحد وبلاغتهم

ومحضها

ولا خنوكا
رآغاما ومن زنا منهم

Copyright © King Saud University